



محمد بهاء الدين - وجوه إنسان

محمد بهاء الدين
 سنة الميلاد : ألف عام
 محل الإقامة : القاهرة
 التعليم : بكالوريوس تجارة وتربية عين شمس
 العمل : ناسك في صومعة الحروف
 لي ثلاث كتب مشتركين قصة وشعر
 كاتب مقالات علمية ، وباحث أكاديمي
 كاتب مقالات فكرية وأدبية

الإهداء ..

إليك يا من هديتيني
 ومن نهرك سقيتيني
 وعلى شاطئ أمانك أسكنتيني
 ومن برائث الفشل أنقذتيني
 ويا من بمشكاتك
 أضئت أحلامي
 إلى حبي الأبدي
 إلى أُمي

هنا أنا



فاجأتني امراتي
وباغتت سكوني
وسألتني قائلة ..
من أنت ؟

فقلت .. لها ماذا ؟
فكررت سؤالها
واستزادت .. أرجوك
أجبنني

فصمت ونظرت إلى عيونها
وقلت لها .. سأقول
لك من أنا

أنا عابر سبيل
يمر ما بين ثنايا التاريخ
أنا مسافر ما بين صفحات الكتب

أنا في أيام تيهي
ما بين ثنايا الأديان

أخذ بيدي إبراهيم
إلى طريق الرحمن
فترحلت مع موسى
وسقيت الحب من عيسى
ووجدت ضالتي
ما بين يدي محمد

أنا الذي هام في حب الرحمن
مع مولانا
أنا ودموعي الصامته
بدأت في الرحيل
عن جفوني

قلت ..

أنا الذي صلب على مر السنين
وعذب بلا شفقة وأنين
أنا الذي خلع حجاب الدنيا
وقمت ببناء ما بيني
وبينها حجاب
وأمسينا نحيا سويا
بلا عتاب

هذا أنا

أنا الذي وقف للحياة
وأغلق كتابة

وأعلن أنه لن يسطر صفحات أخرى
أنا الذي ترك متاع الدنيا
وحلقت في عالم الزهد
مع رفيقي التبريزي
وأقسمت ألا أكتب
صفحات أخرى في كتابي

لكن يا سيدتي
بعد أن أحبيبتك
تخليت عن عهدي
وذهبت إلى محرابي
وأتييت بكتابي
وفككت قيوده
وبدأت في وضع أوراق
بيضاء فيه

فأنتتني الدنيا قائلة ..
ألم تقسم بألا تكتب مرة أخرى
في كتابك ؟

قلت .. نعم
ولكني لم أكتب
فقلت لي .. كيف ؟

قلت .. يا أيتها الدنيا
هذه الأوراق في كتابي
لن أكتبها بقلمي

فسألتني .. إذا بقلم من ستكتب ؟

فأجبته .. بقلم امرأتي

فيا امرأتي ..

هذا أنا .. !

رسائل متقاطعة



في غرفتي
على مخدعي
أجلس ممسكة
بأوراق وقلمي
وبدأت أكتب رسائل
إلى الذين مروا بحياتي
فأول الرسائل إلى



١

الذي كان زوجي ..
أكتب إليك رسالتي
ليس لشكرك لكونك كنت بجانبني
وليس للثناء على حبك الأبدي
ولكن لأذكرك
بأنني كنت شمعة حياتك
وأننى من رسمت على شفاك الابتسامة

وأسكنت الأمان عالمك
ووقفت بجانبك
وبنيت معك مستقبلك

أنا من أفنت دقات قلبها لأجلك
أنا من أدمعت الدموع خوفاً عليك
وأنا التي كانت تموت أيام مرضك

وأنت الذي بمنتهى القوة
قتلت هذا القلب
وطعنت هذا الحب
وغدرت بهذا الزواج
وبعنتي لأجل نزوة الشيطان
وللأسف أنت الذي غوى الشيطان
فارحل .. لم يعد عالمي يضيء
إلا بغيابك



٢

إلى أولادي ..
لكم أفني عمري
ولأجلكم كسرت قلبي
ولأجل سعادتك أداري دموعي

ولأجل راحتكم أسهر الليالي
أنتم سبب حياتي
وأنتم سبب بقائي

لأجلكم يدق قلبي
ولأجل سعادتكم أصلي
فعيشوا وغردوا في هذا العالم
فأمكم هنا تحميكم
وهنا بجانبكم تحتضنكم



٣

إلى إنسان ...
أعلم أنك هنا لأجلي
أعلم أنك تحبني لأجل قلبي
وأعلم أن قلبك يدق باسمي

ولتعلم أن قلبي الجريح
ينبض لك
وأنا أجد السعادة بجانبك
ولكن أرجوك ..
كن بجانبني بلا أي مطالب
كن فقط حضني الدافئ

كن واحتني
كن قمري
كن ما تكن
ولكن ظل في حياتي



٤

إليكم كتبت رسائلتي ..
أتمنى أن تصلكم
مع همسات الريح
وحديث الطيور
مع تمتات الزهور